75عاما للمآثر البطولية العظمى للبشرية

هوليو بليستيروس إيسبين
رئيس الجمعية الايكوادورية الكوارندية للصداقة والثقافة و التضامن مع الشعب الكوري
كوارندا– إيكوادور

الرفيق **كيم إيل سونغ** رفيقنا العزيز والزعيم الخالد، الذي نشتاق اليه دائما، اظهر البطولية مع شعبه وانتصر لاول مرة في التاريخ على امريكا التي حاولت ان تخنق جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية باستعمال التفوق العسكري والدول التابعة لها وتحتل آسيا مباغتة وتسيطر عليه.

استذكار الاحداث هو إحياء النماذج الثمينة الكثيرة التي تجدد اعمال حياتنا.

لا يعرف التاريخ البشري أية حرب مثل الحرب الكورية التي لا تقارن قوة الجانبين. الحرب الكورية كانت معركة المواجهة ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الحديثة الولادة ذات القوة المسلحة النظامية التي تاسست قبل عامين والجيش الامريكي الذي يغتر بـ"غلابتها" مع تاريخه العدواني الممتد الى مئة وعشرات سنين، وجيش 15 دولة تابعة لأمريكا، والجيش العميل لجنوبي كوريا، والعسكريين اليابانيين.

خلال 3 سنوات من الحرب طلع سرب الطائرات من القوات الجوية الامريكية 800 ألف مرة والفرقة البحرية وسرب الطائرت للقوات البحرية مائتين و50 الف مرة لاسقاط القنابل على الأهداف المعينة والسكان السلميين. وقام بأعمال القتل والتدمير دون تمييز باسقاط 564,436 طن من القنابل، و32,500 طن من قنابل النابالم، 587,798 طلقة من القذائف الصاروخية، و238,657,100 طلقة من الرشاشة، 55,797 طلقة من قنبلة دخان على كوريا باستثناء القواعد العسكرية. كمية القنبلة العادية وقنبلة النابالم المستعملة تبلغ 635,000 طن وهي 3.9 مرة أكثر من القنابل التي أسقطها أثناء حرب المحيط الهادي. هذه الحقيقة تظهر كمية هائلة من القنابل التي استخدمت، ومعظمها استهدفت كوريا الشمالية. أطلق ثلث من هذه القنابل في اليابان. ويدل هذا على ان الحرب الكورية كانت حربا ضارية. ولكن انتهت الحرب بنصر جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تحت القيادة الحكيمة للرفيق **كيم إيل سونغ** الزعيم الخالد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

من الاهم ان نقدر نشاطات العملية العسكرية الاستراتيجية التي خاضها الرفيق **كيم إيل سونغ** زعيمنا الخالد اثناء الحرب الكورية. وهو قاد كثيرا من العمليات المناهضة للرؤساء وللقادة العسكريين في المعسكر الامبريالي. و علينا ان ندرك ان كثيرا من "الرجال العمالقة" السياسيين والعسكريين في امريكا وبريطانيا تدخلوا في هذه الحرب. والاشهر منهم كما يلي. هاري ترومان، دوايت أيزينهاوو، انتوني إيدن، وينستون تشيوتشيل، دين ايتشيسون، جيون بوستو دوليس، اوما بورايدولي، دوغولاس مايكأدو، مأيشيو ليتشوي، مارك كلاك، ووكو، باينبوليت، مايكسوويل تايلو. كلهم استسلموا امام الاستراتيجية المظفرة للرفيق **كيم إيل سونغ** زعيمنا الخالد، ووقعوا على الارض مغيمين عليهم، في حيرة وارتباك.

أتى بايدنبوليت القائد للجيش 8 الامريكي في شهر 10 عام 1950 بـ"برنامج الساعة الشمسية" التي قدرها العسكريون في واشنطن و ليتشوي قائد "قوات الأمم المتحدة" بـ"البرنامج المغامر المستحيل تحقيقه"، و"البرنامج غير القادر على تعويض الضحية ". من جهة اخرى جاء ليتشوي بمبادرة "العملية العامة لبرنامج الاستراتيجية المشتركة" التي وضع فيها "برنامج الهجوم" المتجه الى جهة وونسان – بيونغ يانغ، بيد أنه توقف تطبيقه لأنه تطلب "تضحية أكثر من 200 ألف نسمة". رئيس مركز هيئة الاركان المشتركة بورايدولي قال هكذا. " لو نستمر العملية بهذه الطريقة، سيستغرق 20 عاما لنصل الى نهر امروك(الحدود الكوري الصيني).

الجيش الامريكي إستدرج إلى حرب الانفاق التي خلقها الرفيق **كيم إيل سونغ** رئيسنا الخالد، اعترف أن لديه "ما بقيت مصادر لاخراج التنين من النفق" وتوصل إلى نتيجة ان "لا حاجة إلى العملية الارضية على النطاق الواسع اذا كانت هناك امكانية للاتفاق رغم انها صغيرة."

كانت ساحة الحرب الكورية مشابهة بالمقبر للجنرالات الامريكية. أثناء الحرب الكورية طرد وانفصل رئيس واحد واثنان من القائد لـ"قوات الأمم المتحدة" و واحد من قائد الجبهة، ومات واحد من قائد الجبهة. سجلت مايكأدو، وكلاك وشتى الجنرالات الذين شاركوا في الحرب الكورية، كجنرالات مهزومين. بينما كان البيت الابيض وبينتاغون يتنافسان بمسؤولية الهزيمة، قال الناقد العسكري في الغرب هكذا.

"كم كثيرا من قواتنا العسكرية قتلت من قبل الجيش الشعبي الذي يقوم بنشاطات حرب العصابة الغريبة الصعبة لتحديد شكلها باستثناء المعارك الكبيرة ضد قوات الأمم المتحدة؟ إنهم اسقطوا الطائرات باستعمال البندقية بدلا من الاسلحة المضادة للطائرات وفرقهم تسللوا بأسلوب ما وحطموا الدبّابات واحرقوا مخازن النفط في المؤخرة. لذلك ما كان هناك طريق ليس خطيرا لـ"قوات الأمم المتحدة."

هكذا يمكن ان نشرح باختصار عن النشاطات الحربية التي جرت بالقرارت الشجاعة التي حملتها الشعب الكوري برسوخ ونفذتها واعتمدت عليها.

أقدم التحية للشعب الكوري، وهو راية خالدة ونموذج الشجاعة لشعب العالم كله الذي أظهر مجده في الفترة الماضية بتضحية حياته في كوارندا، بصفته التراث الثقافي الإيكوادوري في أمريكا اللاتينية، ويناضل بلا وهن ضد الامبريالية لتحقيق سيادة جماهير الشعب وكرامته في الوقت الراهن.

هذه أسباب كافية جدا لتبجيل وتمجيد المارشال الرفيق **كيم جونغ وون** القائد العزيز وحزب العمل الكوري، وهيئة رئاسة شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وهم المواصلون الحقيقيون لاثمن النماذج، يبذلون جهودا جبارة ويتقدمون إلى الامام من اجل النضال المناهض للامبريالية وبناء الدولة القوية الاشتراكية، وتحقيق توحيد كوريا.

وهذه فرصة لتوطيد علاقة الصداقة مع الشعب الكوري ونثق بأن الرفيق **كيم جونغ وون** سيمجد السلام والازدهار للأسر الكورية والشعب الكوري كلها قريبا.

نرغب في ان نشارك جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وشعبكم في الفرح ونشعر بنفس المجد الذي تحتفلون به، ونحن نحتفل بفخر عال بالذكرى الـ75 للمآثر التاريخية العظيمة التي حققتها البشرية.

عاش التلاحم الدولي للشعوب.

عاش النضال المناهض للامبريالية الدائم.

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. سنستمر في نضالنا بتطبيق نماذجكم الثمينة.

اتمنى النصر الدائم.

بتطبيق النماذج الثمينة لوولبيآنو بايس، إيلوي ألبارو، سيمون بوليبار، تشي